مقالات رأي

د. حيدر البدري.. يكتب في نقطة سطر جديد... .... آبي أحمد.. من يرعى الجنجويد لا يصبح وسيطا. ....

أضواء البيان • 26-11-2026 • 3 دقائق قراءة



ما إن أعلن رئيس الوزراء الإثيوبي آبي أحمد مبادرته لاستضافة حوار سوداني في أديس أبابا، حتى بدا الأمر وكأن الرجل يحاول القفز فوق ذاكرة الأحداث، وتجاوز أسئلة لم تجد إجاباتها بعد. فجأة، اكتشف آبي أحمد فضائل الحوار، وأصبح حريصا على وحدة السودان وسلامة أراضيه، وعرض بلاده لتكون راعية للسلام، وكأن شيئا لم يحدث!

لكن المشكلة أن السودان ليس ساحة مفتوحة لتجريب الأدوار الدبلوماسية، ولا شعبه قليل الذاكرة حتى ينسى الاتهامات التي ظلت حكومته توجهها إلى أديس أبابا بشأن دعم مليشيا الدعم السريع، وتوفير تسهيلات عسكرية لها، والسماح باستخدام الأراضي الإثيوبية في استهداف السودان بالطائرات المسيرة. وهي اتهامات تطالب الخرطوم بالتحقيق المستقل بشأنها، بينما تنفي أديس أبابا الاتهامات الموجهة إليها.

والأغرب أن تأتي هذه المبادرة في وقت تعيش فيه إثيوبيا نفسها أزمات داخلية متفاقمة؛ فالحرب لم تطو صفحتها في إقليم تيغراي بصورة نهائية، والاشتباكات مع جماعات الفانو في أمهرا مستمرة، كما تواجه الحكومة

تمردا مسلحا في أوروميا، وتوترات متصاعدة في محيطها الإقليمي، بما في ذلك علاقتها بإريتريا. فهل عالج آبي أحمد أزمات بيته حتى يتفرغ لترتيب بيت الآخرين؟
إذن هل يبحث الرجل عن سلام السودان، أم عن مخرج سياسي ودبلوماسي من الحرج الذي وضعته فيه الاتهامات السودانية؟ وهل يريد أن ينتقل من خانة الاتهام إلى مقعد الوسيط، دون أن يجيب عن الأسئلة المتعلقة بموقف حكومته من الحرب؟.

لقد حسمت الحكومة السودانية موقفها، وأعلنت في بيان رسمي يوم 25 نوفمبر رفضها القاطع للمبادرة، وطالبت الاتحاد الإفريقي والجهات الإقليمية والدولية باستبعاد إثيوبيا من أي ترتيبات لاستضافة الحوار أو تيسيره، ودعت إلى تحقيق مستقل، محتفظة بحقها في اتخاذ الإجراءات الدبلوماسية والقانونية اللازمة. بينما سارعت الحكومة الموازية الجنجويدية او ما يسمى تأسيس بالترحيب والموافقة بل وصل وفدها فعلا الى اديس اببا. وفي ذلك إشارات سالبة واضحة بينة.

وهذا موقف يستند إلى مبدأ واضح: لا وساطة بلا حياد، ولا حوار تحت رعاية دولة محل اتهام بالتدخل في الحرب.

السودان لا يرفض السلام، لكنه يرفض أن يتحول السلام إلى غطاء سياسي لتجاوز المسؤوليات. ومن أراد أن يساعد السودان فليبدأ بإزالة الشكوك حول موقفه من الحرب، لا أن يطلب من السودانيين الجلوس في ضيافته!

فليس من المقبول أن يكون المتهم طرفا في الأزمة، ثم يمنح نفسه شرف الوساطة فيها.
نقطة سطر جديد.

https://www.almuhit-adn-news.com/news/4489/د-حيدر-البدري-يكتب-في-نقطة-سطر-جديد-آبي-أحمد-من-يرعى-الجنجويد-لا-يصبح-وسيطا
© 2026 شبكة المحيط الإعلامية — جميع الحقوق محفوظة